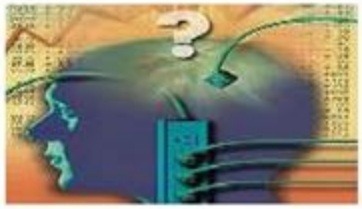

الإدراك الحسي والاتصال التعليمي

المحاضرة الثالثة

Part one

أولاً : طبيعة الموقف التعليمي

ثانياً: الادراك الحسي.

ثالثاً: مفهوم الاحساس.

رابعاً: الحواس الظاهرة والحواس الباطنة.

خامساً: مفهوم الادراك.

سادساً: العوامل المؤثرة في الادراك.

سابعاً: خصائص الادراك.

طبيعة الموقف التعليمي

- الموقف التعليمي عبارة عن تفاعلات بين المتعلم والمعلم وكل ما يحيط به في بيئة الموقف التعليمي، وهذا يتطلب من كلاهما أي المتعلم والمعلم معرفة بيئة الموقف التعليمي بهدف التكيّف معها والتفاعل مع عناصرها محدثة التعلم. وحتى يتمكّن المتعلم من معرفة بيئة الموقف التعليمي، لا بدّ من الانتباه والتّركيز إلى ما يهمّه فيها، وإدراك ذلك بالحواس، وهو ما يجعلنا نقول **أن الانتباه والإدراك الحسي هما الخطوة الأوّلية في اتصال الفرد ببيئة الموقف التعليمي والتكيّف معها وهما أساس سائر العمليات العقلية التذكر، والتّخيّل، والتعلّم، والتفكير ...إلخ**

وللإدراك على وجه الخصوص علاقة وثيقة بسلوك المتعلم حيث التفاعل والاستجابة لبيئة الموقف التعليمي كما تدركها حواسه، وهناك علاقة بين الإدراك والسّلوك، كما توجد علاقة بين الإدراك والانتباه هي التي تجعلنا نصدر أحكامنا

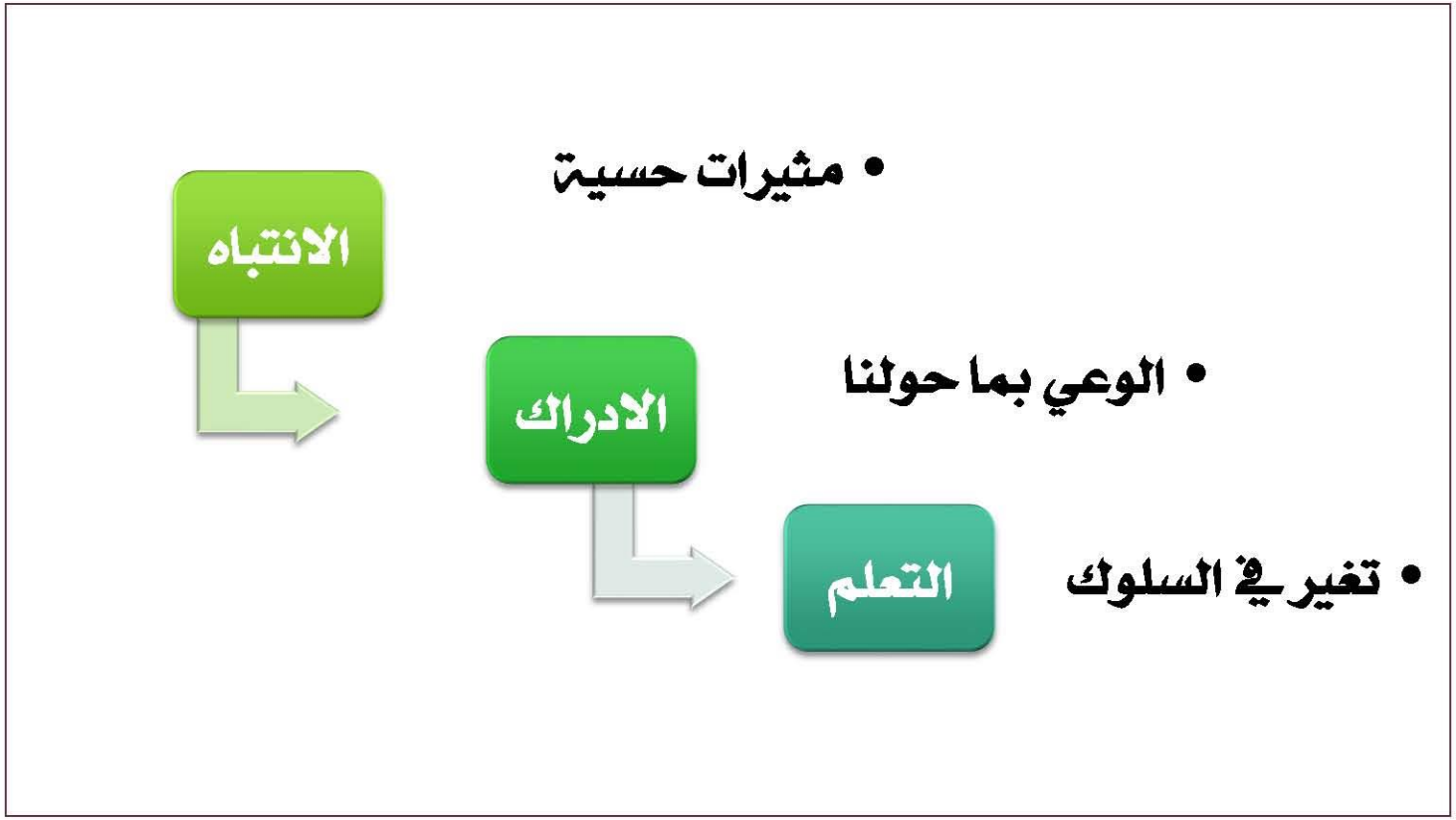

الادراك الحسي

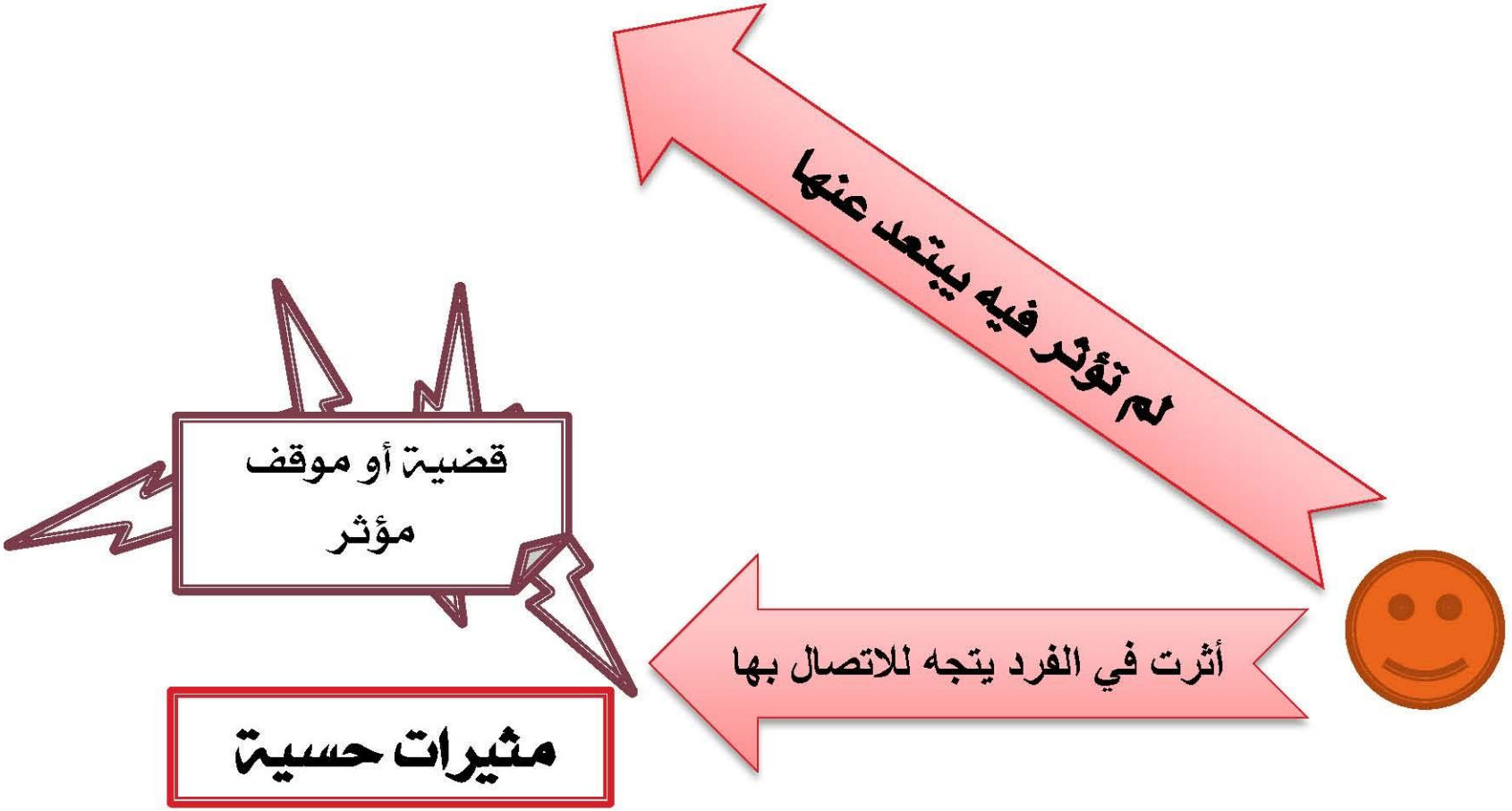

الادراك الحسي

الإدراك الحسي هو العملية العقلية النفسية الباطنية التي يصبح من خلالها الفرد واعيًا لما يدور حوله، وتعتبر الحواس الظاهرة (سمع ، بصر ، تذوق ، شم ، لمس) والحواس الباطنة (الحس المشترك، المصورة، المتفكرة ، الوهم، الذاكرة) **أدوات عملية الإدراك**، وذلك للتعرف على الأشياء وفهم الحوادث.

مفهوم الاحساس

إن الاحساس الظاهر وظيفة نفسية عقلية تحدث نتيجة انتباه يؤدي لانفعال يحمله حاسة نتيجة للتعرض **لمحسوسات خارجية**، فهو ظاهرة نفسية بسيطة وأولية ويعتبر **أبسط درجات الإدراك وأول عناصر الشعور** ولكي يحدث الاحساس يجب أن تتوفر مجموعة من العناصر التي تعتبر **شرط لظاهرة الاحساس** وهي:

وظائف الحواس

الحواس الباطنة

الحس المشترك

لكي يتم اكتساب المعرفة والوصول اليها عند درجة الكمال يجب اجتماع المحسوسات المختلفة عند قوة واحدة تستطيع التحكم بها والتمييز بينها حيث أن عدم التمييز بين المحسوسات يزيد الفرد تعسراً وضعفاً في الادراك، وتسمى هذه **القوة بالحس المشترك وهي مركز الحواس** وعندها تجتمع جميع الحواس ومن خلالها نستطيع أن نميز أن الصوت والصورة والحركة لفلان وهكذا.

المصورة والمتفكرة

المصورة (الخيال): هي القوة التي تنقل لنا صور الأشياء بعد مرورها بالحس المشترك ووظيفتها ليس الادراك وانما الحفظ لصور المحسوسات بعد زولها.

المتفكرة (المتخيلة - الفكر): وهي القوة التي تحصل بها صور الأشياء مع إدراكها، بأن هذه الصور حصلت عن إحساس سابق. اشياء جزئية غير مرئية يدركها الانسان معتمدا على الحس المشترك. العداوة بين القط والفأر.

ويوضح الفارابي العمل الإبداعي **للمتخيلة**، فيقر بأنها: "هي التي تحفظ رسوم لمحسوسات بعد غيبتها عن الحس، وتركب بعضها إلى بعض، وتفصل بعضها عن بعض في اليقظة والنوم تركيبات، وتفصيلات بعضها صادق وبعضها كاذب".

الوهم

الوهم : وهو قوة في الدماغ ":تدرك المعاني الغير المحسوسة الموجودة في المحسوسات الجزئية، كالقوة الحاكمة بأن الذئب مهروب عنه، وأن الولد معطوف عليه". ويتميز الوهم بأنه أقدر من الحس والخيال على تجريد الصور عن المادة.

اى ان يدرك الفرد أمورا غير مادية ويأخذها عن المادة.

المتذكرة

هي قوة تحفظ ما تدركه القوة الوهمية من المعاني غير المحسوسة الموجودة في المحسوسات الجزئية، ونسبة القوة الحافظة إلى القوة الوهمية كنسبة القوة التي تسمى خيالا إلى الحس. (كلما كان حواس في التعلم كان خيالا عند الطلبة – علاقة الخيال مع الحدث).

وكلما كان وهم (ادرك المعاني الغير المحسوسة الموجودة في المحسوسات الجزئية) كلما كان متذكرة (حفظ ما يدركه الفرد من أمورا غير مادية ويأخذها عن المادة – علاقة الوهم مع المتذكرة).

مفهوم الادراك

الإدراك عملية عقلية تقوم بتأويل الإحساسات وتحويلها إلى معرفة واستغلال هذه المعرفة في عملية التأقلم والتكيّف، إذن **فالإدراك عمل عقلي خالص ومنظم.**

اذن يتم الادراك بعد التنبه بالمثيرات الحسية (الرسائل التي تحملها الحواس) ومن ثم يحدث الاتصال الذي يؤدي الى التفاعل ومن ثم التعلم.

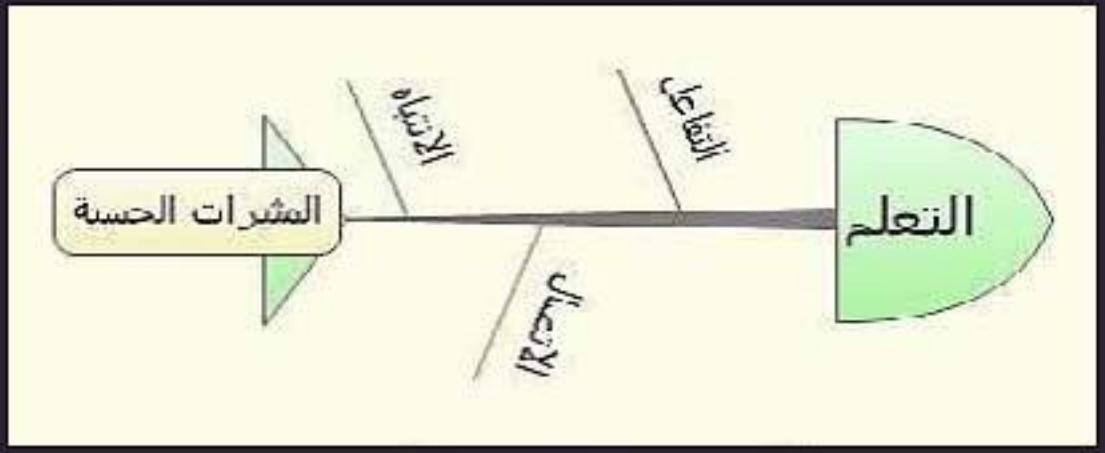

العوامل المؤثرة في الادراك

إن ادراك الفرد يعتمد على مدى اتساع فوهة النفق الذي ينظر من خلالها، فكلما اتسعت خبراته واتجاهاته نحو الشيء كلما زاد اتساع الفوهة وزاد ادراكه ووعيه.

إذن يؤثر في عملية الادراك العديد من العوامل ومنها ما يتعلق بالمنبه وأخرى تتعلق بالشخص المدرك **وهي كالتالي**:

العوامل المتعلقة بالمنبه:

شدة المنبه: فالأضواء القوية والأصوات مرتفعة الشدة والروائح النفاذة أجذب للانتباه من الأضواء الخافتة والأصوات الضعيفة والروائح المعتدلة.

الحركة: الأشياء المتحركة تجذب انتباه الإنسان، فمن المعروف أن الإعلانات الكهربية المتحركة أجذب للانتباه من الإعلانات الثابتة. **وكذلك الحركة المفاجئة أو السريعة لطفل أو شخص أو حيوان تجذب الانتباه .**

الجدة أو الحداثة: المنبهات الجديدة التي تدخل في خبرة الشخص لأول مرة تجتذب انتباهه أكثر من المنبهات المألوفة لديه، وعلى ذلك فأي حدث مغاير للمألوف كفيل بأن يثير انتباهنا أكثر من غيره، فمثلاً استخدام الطباشير الملون في الكتابة على السبورة وتقديم المادة الدراسية بمختلف الطرق والأساليب الممكنة من شأنه أن يجذب انتباه الأطفال إلى المعلومات المقدمة.

تابع العوامل المتعلقة بالمنبه:

طبيعة المنبه: ويقصد بطبيعة المنبه نوعه وكيفيته، أي هل هو منبه بصري أو سمعي أو شمي مثلاً. ولقد تبين من الدراسات التي أُجريت في هذا المجال أن الصورة أكثر إثارة للانتباه من الكلمات، وأن كلمات الشعر أكثر إثارة للانتباه من كلام النثر.

تغير المنبه: المنبه المتغير أكثر لفتاً للانتباه من المنبه الذي يظل على حالة واحدة أو على سرعة واحدة، فمثلاً تغير إيقاع صوت المحاضر يساعد على انتباه الجمهور، وكلما كان التغير فجائياً زاد أثره.

موضع المنبه: إن المنبه الذي يكون أمام العينين في مستوى البصر أكثر إثارة من غيره .

تبين من عدد من الدراسات أن القارئ العادي أكثر ميلاً إلى الانتباه إلى النصف الأعلى من صفحات الجريدة التي يقرؤها منه إلى الانتباه إلى النصف الأسفل، وأن الصفحتين الأولى والأخيرة أجذب للانتباه من الصفحات الداخلية.

تابع العوامل المتعلقة بالمنبه:

حجم المنبه: فالأشياء الأكبر حجماً أكثر إثارة للانتباه من الأشياء الصغيرة في حجمها كما هو الحال في الإعلانات الكبيرة، والكلمات المكتوبة بحروف كبيرة أكثر إثارة للانتباه من الكلمات المكتوبة بحروف صغيرة.

التباين أو التضاد: كل شيء يختلف اختلافاً كبيراً عما يوجد في محيطه من الأرجح أن يجذب الانتباه إليه، فنقطة حمراء تبرز في مجال انتباهنا إن كانت وسط نقط سوداء، كذلك وجود امرأة بين عدد من الرجال.

إعادة العرض: ولذلك فإن تكرار الإعلان التجاري عدة مرات في اليوم يؤدي إلى انتباه الناس إليه، غير أن التكرار الكثير قد يؤدي إلى الملل.

العوامل المتعلقة بالمدرك

البيئة أو الوسط الذي يعيش فيه الفرد وهذا يتطلب أن يتضمن الموقف التعليمي الراحة والتشجيع والنشاط والحيوية.

حاجات الفرد إذ أن الفرد يتأثر باهتماماته وميوله ورغباته وحاجاته لذا يجب توافر المواد التعليمية التي تخاطب حاجات المتعلم وتلبي رغباته.

التهيؤ الذهني للفرد : والمقصود هنا مساعدة المتعلم على استنفار حواسه وعقله والتهيؤ للاندماج الفعال في المهمة التعليمية الجديدة عن طريق إثارة اهتمامه بموضوع التعلم فلقد أثبتت التجارب السيكولوجية المتعددة أن مستوى أداء التلاميذ في مهمة تعليمية يعتمد على النشاط الحافز الذي يسبق تلك المهمة.

القيم التي يؤمن بها الفرد فيهتم الفرد بالأشياء كثيراً أو قليلاً حسب درجة ميله لها.

الانفعالات النفسية والاجتماعية حيث يرى الشخص الأشياء حسب حالته الانفعالية وقد يعد الفرد رأيه ليتناسب مع المجتمع.

خصائص الادراك

1. الادراك شخصي أي يرتبط بشخصية الشخص المدرك للحادثة.
2. الادراك انتقائي فكل فرد ينتقي ما يتناسب مع معرفته واتجاهاته السابقة.
3. الادراك اختياري فكل فرد يختار من الموقف الجزء الأكثر تأثيرا فيه أي وفقا لقوة المثير.
4. الادراك نسبي وليس مطلق ، فهو ليس أحكام غير قابلة للتفنيد.
5. الادراك جزئي، أي لا يدرك الموقف مرة واحدة ولكن بالتدريج.